

١١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اما بعد في هذه الليلة نستضيف شيخنا ليشرح كتابه الأربعين الإيمانية تفضل الشيخ مشكوراً مأجوراً الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فان العلماء رحمهم الله الفوا في احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مؤلفات متعددة فمنهم من الف في باب من ابواب العلم - [00:00:19](#) كالقدر مثلاً ومنهم من الف في باب من ابواب الفقه كما هو حال صحيح البخاري ومنهم من جمع بين مسائل الاعتقاد وسائل الفقه ومنهم من خص ولما كانت هذه الاحاديث - [00:00:43](#)

متعددة كثيرة الطرق ربما يصعب او ربما يشق على عامة المسلمين حفظها فان من جاء بعد الائمة المصنفين جمعوا احاديث متعددة متعلقة بامور معينة فمنهم من جمع احاديث بفضل الغزو - [00:01:09](#)

منهم من جمع احاديث بفضل الرباط في الشغور ومنهم من جمع حديث الاحكام ثم لما قلت الهمم اصبح الناس يجمعون ما يسمى بالأربعينيات وهي عبارة عن اربعين حديثاً او ما يقاربها - [00:01:38](#)

تجمعها بعض الناس لاجل مقصد معين وقد الف في الأربعين علماء وحفظها كثراً ومن اشهر هذه الأربعينيات الأربعين النووية مشهورة الحافظ النووي رحمة الله تعالى وتعتبر هذه الأربعين التي جمعها الحافظ النووي - [00:02:09](#)

يعتبر جامعة في احاديث متعلقة ب الفقه في دين الله تبارك وتعالى وقواعد واصول و لما رأيت ابان اذ كنت ادرس في جامعة الكويت ان الطلب امامهم اصبحت قاصرة فلا يريدون حفظ الاحاديث المتوافرة - [00:02:40](#)

المتكاثرة الواردة في باب الاعتقاد فكت الزهم بحفظ هذه الأربعين التي جمعتها هذه الأربعين التي سميتها الأربعين الإيمانية لانها كلها متعلقة بمسألة الایمان ومسألة الایمان اهم واعظم ما ينبغي للانسان ان يهتم به - [00:03:11](#)

لان صلاحه طلاح للعمل وجوده دليل على قبول العمل وامارة على قبول العمل كما قال الله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ذكر المفسرون ان الاعمال الصالحة لا ترتفع الا بشهادة التوحيد - [00:03:41](#)

وهذا هو الایمان فهناك ايمان وهو التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم مقاصد الاسلام وهو اعظم المقاصد وهو اعظم من اعظم المقاصد في ارسال الرسل - [00:04:08](#)

وانزال الكتب الله جل وعلا يقول في القرآن ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فالله تبارك وتعالى يرسل الرسل لتوحيده جل وعلا ليدعوا الناس الى عبادته سبحانه. لذلك قال - [00:04:30](#)

كلما ذكر نبياً كما في سورة هود قال ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قاله صالح لقومه وهو دلالة على اهمية اصحاب الاعتقاد يقولون لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:04:55](#)

هذه الاحاديث الأربعين كلها دائرة حول مسائل الایمان فحفظها ان شاء الله تبارك وتعالى معينة اولاً معينة لضبط مسائل الاعتقاد وثانياً فيها تذكير باصول مسائل الاعتقاد وثالثاً ان الانسان الذي يحفظ مثل هذه الاحاديث - [00:05:16](#)

فانه يستطيع ان يستشهد بها في مواضعها واما الحديث الذي فيه ان من جمع اربعين حديثاً فانه اه ينظر وجهه او كما جاء في بعض

الروايات فهذا الحديث ليس له - 00:05:43

اسناد صالح للاستشهاد والاحاديث كما تعلمون كثيرة في باب الاعتقاد ولذلك حاولت في هذا الجمع ان اورد الاحاديث التي تكون كل واحدة منها قاعدة من القواعد التي تبني عليها مسائل الاعتقاد - 00:06:06

او قاعدة ينطلق منها المعتقد ويكون في ذلك تأصيلا لاعتقاده ومؤصلا في اعتقاده ونسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيها وفي من يحفظها وان يتقبل ذلك منا انه سميع قريب مجيب - 00:06:31

نبدأ في الحديث الاول قلتم حفظكم الله مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والدين القويم جل شأنه ان يهدينا الصراط المستقيم وان ونسأله جل شأنه ان يهدينا صراطه المستقيم - 00:06:55

وان يحمينا من مضلات الفتنة المفتنين وموبقات الملحدين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والاخرين واهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين هدى وذكري للمؤمنين - 00:07:19

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه الذين جاهدوا في الله حق الجهاد فبلغوا الرسالة الى كافة العباد وفازوا بالعز والسعادة في الدنيا والمعاد وبعد فقد جمعت اربعين حديثا جعلتها محفوظة الاسناد في باب الاعتقاد والایمان - 00:07:41

وكل حديث منها قاعدة عظيمة في بابه ينبغي لكل راغب في العقيدة الصحيحة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت على مسائل في الاعتقادات سميتها الاربعين الایمانية - 00:08:04

الله اسأل ان ينفع به العباد وان يجعله سبلا لتصحیح الاعتقاد وسبلا للوصول الى رب العباد انه ولی ذلك والقادر عليه وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین والحمد لله رب العالمین - 00:08:22

الحديث الاول اهمية الاخلاص لله عز وجل عن علقة ابن ابن وقاص رحمة الله قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول - 00:08:43

يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامری ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله من هاجر الى دنيا يصيبيها او امرأة يتزوجها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. رواه البخاري ومسلم نحوه - 00:08:59

هذا الحديث جعلته اول الاحاديث لان الاعتقاد اذا لم يكن مبنيا على الاخلاص فانه لا ينفع صاحبه سواء اظهر كلام التوحيد وشهادة التوحيد او لم يظهر فالاخلاص اصل حتى في قبول التوحيد نفسه - 00:09:21

ولو ان انسانا اظهر الاسلام لاجل الدنيا فهذا يعتبر في الظاهر مسلما وفي الباطن كافرا وهو المنافق في لغة الشرع اعادني الله واياكم من النفاق المنافق هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر - 00:09:53

وامثلة هؤلاء في عصرنا اليوم كثيرة منهم من يكون علمانيا ليبراليا بحثا لا يؤمن لا بجنة ولا ب النار وانما يظهر الاسلام لكونه يعيش في مجتمعات الاسلام وهذا كثير ويتبين ذلك - 00:10:27

من لفatas لسانه ومن بعض افعاله واحواله الاخلاص اس في قبول الاعتقاد نفسه فمن قال اشهد ان لا الله الا الله الدنيا كما هو حال المنافقين فان هذه الشهادة لا تقبل - 00:10:57

بنص القرآن قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الله عز وجل قرر مقتضى الشهادة فقال والله يعلم انك لرسوله ثم انه جل وعلا نفي - 00:11:23

ان يكون خبرهم نابعا عن قلب فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فالذى يقول اشهد ان لا الله الا الله لابد ان يكون الاخلاص قائدته ورائدته يريد بهذه الكلمة لماذا يقول لا الله الا الله؟ لانه يعتقد - 00:11:47

صححة معنى هذه الكلمة جزما لماذا يظهر كلام الاخلاص الشهادة لانه يعلم علم اليقين انه لا معبد حق الا الله فلا يقول هذه الكلمة محاباة ولا مجازاة ولا يقول هذه الكلمة كما يقول الناس - 00:12:15

وانما يقولها عن اخلاص واعتقاد لهذا جاء في حديث البراء وغيره ان الرجل اذا مات في قبره يأتيه منكر ونکير فيسألانه فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:12:46

فيقول من لم يكن مخلصا في الدنيا ها ها لا ادري فيقال لها اليس هو محمد ابن عبد الله فيقول بلى سمعت الناس يقولون فقلت له لماذا لم ينتفع الرجل لانه لم يكن مخلصا - 00:13:07

الاخلاص ايها الاخوة هو تصفية القلب لعبادة الله عز وجل هذا هو المراد بالاخلاص بالتوحيد الاخلاص بالتوحيد ان تصفى قلبك لله جل وعلا في عبادتك لا تجعل في قلبك حظ - 00:13:30

للناس في اعمالك التي تقوم بها فانت تصلي لله وتصوم لله وتذكرة لله وتقرأ القرآن لله وتعطي لله وتمنع لله وتحب لله وفي الله وتبغض لله وفي الله هذا حقيقة - 00:13:55

انوص القلب من الشوائب التي تمنع التوحيد هناك امور تمنع وجود التوحيد وجود الايمان في القلب وهي نواقضها فمن اراد ان يسكن التوحيد في قلبه فعليه ان يبعد ويزيل هذه النواقض اولا - 00:14:20

ومن اراد ان يكمل الايمان في قلبه توحيد في قلبه فعليه ان يخلص قلبه مما يشوب التوحيد من الشوائب وهي الامور التي تنقص التوحيد وان لم تكن تناقضه الاخلاص في مسائل التوحيد ايها الاخوة - 00:14:47

ليس كلمة تقال هي بحاجة الى الدرية كما قال بعض السلف جاهدنا انفسنا في نياتنا عشرين سنة اي تحتاج الى مجاهدة لذلك لا بد للانسان ان ينظر الى قلبه دوما - 00:15:10

تكون لك هذه النظارات ثلاث النظرة الاولى تنظر الى الله عز وجل من حيث كمال اسمائه وصفاته فلا ترى الكمال والجلال والجمال الا فيه سبحانه فحينئذ يغيب عن قلبك وعن عقلك وعن ذهنك وعن عينك كل شيء الا الله سبحانه وتعالى - 00:15:33

والامر الثاني ان تنظر بقلبك الى ربوبية الله عز وجل على الخلق فلا ترى الا فعله لا ترى الا تدبيره لا ترى الا تصرفه فنعلم انه ما كان من عطاء الا من الله - 00:16:03

وما كان من منع الا من الله ما كان من عز الا من الله ما كان من ذل الا من الله قل اللهم مالك تؤتي الملك من تشاء وتزعزع الملك من تشاء - 00:16:25

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر النظرة الثالثة نظرة التأله والتعبد فانت تقوم للعبادة لاجل الله سبحانه وتعالى وتصلي لله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاخوة - 00:16:41

اول حديث اورده الامام البخاري في صحيحه هو هذا الحديث قال حدثنا الحميدي عن سفيان ان يحيى بن سعيد عن علقة ابن وقاص الليثي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقة ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:17:10

اول حديث اورده البخاري لبيان ان مسائل الايمان سائل الوحي مسائل العلم مسائل العبادات مسائل المعاملات كلها مبنية على هذا الحي واذا كان مقتضى هذا الحديث وجوب الاخلاص لله عز وجل - 00:17:35

واهمية الاخلاص لله تبارك وتعالى فذلك دليل ان الدين كله مبناه على خلوص القلب لله سبحانه وتعالى وهذا امر لا يطلع عليه الا الله جل وعلا الذي يراك حين تقوم - 00:17:56

تقبلك في الساجدين الله جل وعلا هو الذي يطلع على القلب وانت اعلم الناس بقلبك والله الذي لا اله الا هو لا ينفعك تزكية المزكي ولا ينفعك ثناء المادحين ولا يضرك ذم الدامين ما دمت تعلم من نفسك الاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:18:14

المهم انت كيف ترى نفسك ولذلك ذكر العلماء رحهم الله ان الاخلاص في الايمان له علامة من اعظم علاماته من علامات الاخلاص لله عز وجل حبه سبحانه وتعالى - 00:18:43

شهود ربوبيته تبارك وتعالى شهود اسمائه وصفاته جل وعلا ومن اعظم علامات الاخلاص حب ما يحبه الله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الصحابة حب الاولياء والصالحين ومن اعظم علامات الايمان - 00:19:08

الاخلاص من اعظم علامات الاخلاص في الايمان والتوحيد والاعتقاد ان الانسان يخشى على نفسه من النفاق ولهذا قال بعض السلف لا يأمنه الا منافق ولا يخافه الا مؤمن لهذا لو تأملنا في - 00:19:34

احوال الصالحين لوجدناهم من اشد الناس خوفا على قلوبهم وحق لهم ذلك لان القلب ما سمي قلبا الا لتقبله ولهذا النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه - 00:19:55

لا سيما في سجوده يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك هذا الحديث يقول فيه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الخطبة على المنبر يا ايها الناس انما الاعمال بالنية - 00:20:14

ولذلك اول نداء جاء اي النبي صلى الله عليه وسلم في مدينة في المدينة على المنبر هو هذا النداء اول نداء جاء على المنبر خطيبا اول ما خطب الناس في المدينة كانت هذه من اول نداءاته صلى الله عليه وسلم - 00:20:36

يا ايها الناس انما الاعمال بالنية كلمة الناس يدخل فيها الكفار المسلمين والمنافقون واول من جاء في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:21:00

والسماع بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فاول امر في القرآن للناس الامر بخلوص العبادة له تبارك وتعالى وهذا هو الاخلاص - 00:21:23

والبعد عن نقيه وهو الشرك لذك النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ان في المدينة اناسا من اليهود ومن النصارى ومن المنافقين ومن المسلمين المهاجرين والانصار قال يا ايها الناس - 00:21:43

انما الاعمال بالنية انما هذه عند اللغويين تفید الحصر من اسالیب الحصر انما الاعمال بالنية اصل الحديث الاعمال بالنية فلما وظيف اصل الجملة الاعمال بالنية فلما اضیف كلمة انما علمنا الحصر - 00:22:00

وهذا الحصر يفیدنا عده فوائد الاولى انه لا يمكن وجود عمل الا بنية سابقة فدلنا ان المؤاخذة من الله على الاعمال التي لها نية وفيها نية ومن هنا قال الفقهاء رحمهم الله الاعمال التي - 00:22:28

ليست لاصحابها فيها نية لا يؤخذون عليها مثل عمل المرتعش مثل هلوسة المحموم مثل عمل المخطئ قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ولما كانت نيات البعض - 00:22:58

ناقصة لنقصان التكليف فيهم رفع عنهم المؤاخذة فقال عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتمل وعن المجنون حتى يفique اذا انما الاعمال بالنية نعلم ان المراد لا يمكن وجود عمل - 00:23:27

تؤاخذ عليه او تؤاجر عليه الا بنية مسبقة فكان الحديث حصر الاعمال التي فيها الثواب والعقاب وربطها بي الدافع على ايجادها وهو النية فان كانت النية خالصة كان الثواب كاما - 00:23:54

وان كانت النية لغير الله كان شركا خالصا وان كانت النية لله ولغير الله كان رباء اذا انما الاعمال بالنية حديث يدل على ان الاعمال لا تصدر الا بوجود نيات سابقة - 00:24:20

وهنا قال انما الاعمال بالنية ولم يقل بالنيات وفي بعض النسخ انما الاعمال بالنيات وهذه رواية البخاري وهي اصح انما الاعمال بالنية لان القلب في نفس اللحظة لا توجد لا يوجد فيها الا نية واحدة - 00:24:43

القلب لا يتسع لنيتين في ان واحد فاما ان تكون المرادات في القلوب متوجهة الى هذا العمل او الى هذا العمل ما يمكن ان النية في القلب تكون متوجهة الى عملين. لذلك حتى الانسان المحتار في القلب لما يكون عنده عملين هو محترر في قلبه ما يعرف يروح يمين ولا شمال. هذا - 00:25:08

كل هذا حتى يرجح القلب احد النيتين فتتجه الاقدام الى احد العملين لهذا يقول الله سبحانه ما جعل الله لرجل من قلبي في جوفه انما الاعمال بالنية يعني النية موجودة - 00:25:33

وهي الدافعة للاعمال طيب ما الذي نستفيد من مفهوم المخالفة من الحديث هذه فائدة اخرى نستفيد من مفهوم المخالفة من الحديث انه لا يوجد انتبه لا يوجد اه لا يمكن وجود نية بلا عمل - 00:25:55

لكن لا يوجد عمل بلا نية هذا المنطوق انما الاعمال بالنية. ما من عمل الا وراءه نية لكن مفهوم المخالفة انه يوجد نيات بدون اعمار وهذا مشهور عند الناس مشهور عند الناس نية المؤمن خير من عمله هذا لا حديث لا يصح - 00:26:21

هذا الحديث لا يصح نعم لا شك ان المؤمن يؤجر على نيته ولكن لا نقول ان نية المؤمن خير من عمل لا نية المؤمن فيه اجر والعمل

فيه اجر اكثـر - 00:26:45

ولكن كون الانسان ينوي الخير انتبه ينوي الخير ولكن يمنع من العمل مانع خارج عنه فهنا هو والعامل سواء هو والعامل سواء اذا نوى وجد المانع من وجود العمل من غيره لا منه - 00:27:01

فانه والعامل سواء كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ما وما تعلمون من عمل الا كنا شهودا عليكم اذ تفظون فيه فهذا نوى وعمل ثم ذكر الله عز وجل عن المعندين فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاراضي حرج الى اخره - 00:27:27

ورفع عنهم الحرج بوجود العذر مع وجود النية لكن بشرط ان ليكون عندهم في القلب نية صالحة ان تكون في قلوبهم نيات صالحة ولا على الذين لا يجدون ولا على الذين لا - 00:27:51

انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون من حرجه نعم اذا نصحوا لله ورسوله اذا نصحوا لله ورسوله ومن النصح لله ورسوله واخلاص النية لله عز وجل - 00:28:12

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك قال ان في المدينة اناسا ما سرتم مسيرا ولا نزلتم واديا الا شاركتم الاجر قالوا يا رسول الله وهم في المدينة؟ قال وهم في المدينة - 00:28:32

منعهم العذر اذا هذه السورة الاولى الصورة الثانية ان تكون النية موجودة النية موجودة على الفعل الحسن ثم لا يفعل الانسان الفعل الحسن لمانع منه فهذا يؤجر على نيته الحسنة - 00:28:49

ولكن ليس كالذى عمل الصورة الثالثة ان الانسان ينوي العمل السيء ويوجد مانع يمنعه ولا هو يريد ان يعمـل فهـذا والعـامل سواء الصورة الرابعة ان تكون النية السيئة موجودة ولكن هو يمتنع عن العمل السيء مع سبق وجود النية السيئة - 00:29:12

فهـذا لا يـكتب عـلـيـه شـيـء وـفـي روـاـيـة يـكـتـب لـه حـسـنـة اي بـمـعـنـى اـذ اـرـاد اـذ تـرـك الـعـمـل السـيـء لـلـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى اـذ النـيـة قـد تـكـوـن موجودـة وـالـعـامـل لا تـكـوـن موجودـة - 00:29:43

فـقولـه صلى الله عليه وسلم انـما الـاعـمـال بـالـنـيـة اـفـادـ الحـصـر منـ جـهـة انـما الـاعـمـال الـتـي عـلـيـها الثـوـاب وـالـعـقـاب تـصـدـر منـ الـنـيـات فـانـ صـدـرـت خـالـصـة لـه كـانـ الثـوـاب مـرـتـبـ علىـ ذـلـك - 00:30:01

وانـ صـدـرـت لـغـيرـ الله كـانـ لـذـاكـ وـانـ صـدـرـت مـشـرـكـةـ كـانـ رـيـاءـ وـلـغـيرـ اللهـ وـلـذـاكـ قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فيـ الحـدـيـث الـقـدـسـيـ اـنـما اـغـنـىـ الشـرـكـاءـ عـنـ الشـرـكـ منـ عـمـلـ اـشـرـكـ مـعـيـ فـيـهـ غـيرـ تـرـكـتـهـ وـشـرـكـهـ - 00:30:19

وـفـي روـاـيـة قالـ فـلـيـذـهـبـ إـلـىـ الـذـى اـشـرـكـ مـعـيـ فـلـيـأـخـذـ اـجـرـهـ مـنـهـ فـاـذـ الـحـدـيـث اـنـما الـاعـمـال بـالـنـيـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـظـيمـ طـيـبـ اـنـما الـاعـمـالـ بـالـنـيـةـ صـدـورـاـ عـرـفـنـاـ وـقـبـلـاـ عـرـفـنـاـ وـمـنـ هـنـاـ نـدـرـكـ - 00:30:42

اـنـهـ اـذـ صـدـرـتـ مـكـلـفـ عـمـلـ بـلـاـ نـيـةـ فـهـذـاـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـخـطـئـاـ مـعـذـورـاـ اوـ يـكـوـنـ مـكـرـهـاـ مـعـذـورـاـ لـانـ اـلـاـنـسـانـ الـذـي يـصـدـرـ مـنـهـ عـمـلـ بـدـونـ نـيـةـ هـذـاـ اـمـاـ مـخـطـئـ وـهـوـ مـعـذـورـ - 00:31:02

مـثـلـ اـنـسـانـ دـخـلـ دـوـارـ ماـ يـرـيدـ اـنـ يـصـدـمـ وـفـجـأـةـ دـخـلـ عـلـيـهـ وـاحـدـ صـدـمـهـ هـذـاـ مـخـطـئـ وـلـوـ مـاـ خـطـطـ وـلـاـ وـضـعـ فـيـ بـالـهـ لـذـاكـ الـفـقـهـ فـرـقـواـ بـيـنـ قـتـلـ الـخـطـاءـ وـبـيـنـ قـتـلـ الـعـدـمـ - 00:31:26

وـكـذـلـكـ اـنـما الـاعـمـالـ بـالـنـيـةـ يـعـنـيـ مـنـ حـيـثـ اـهـ الثـوـابـ وـالـعـقـابـ وـهـنـاـ فـيـ قـوـلـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـما الـاعـمـالـ بـالـنـيـةـ دـلـيلـ اـخـرـ اـيـضاـ وـهـوـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ بـطـبـعـهـ بـطـبـعـهـ قـلـبـهـ مـتـحـرـكـ - 00:31:42

رـبـماـ يـكـوـنـ نـائـمـ وـهـوـ يـدـوـيـ وـلـذـاكـ بـعـظـ النـاسـ وـهـوـ نـائـمـ يـحـلـ باـشـيـاءـ لـانـ قـلـبـهـ مـنـشـفـلـ بـهـذـهـ الـاـشـيـاءـ فـالـاـنـسـانـ يـهـتـمـ بـالـقـلـبـ اـنـماـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـةـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـلـاسـلـوبـ مـنـ النـيـيـ الـكـرـيمـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ بـلـاغـتـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـتـيـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ - 00:32:10

ثـمـ قـالـ وـاـنـمـاـ لـامـرـيـ مـاـ نـوـيـ لـشـخـصـ مـاـ نـوـيـ مـاـ مـطـلـقـةـ نـوـيـ اـيـ شـيـئـاـ نـوـيـ اوـ الـذـي نـوـيـ فـانـ نـوـيـ الـاـخـلـاـصـ كـانـ عـلـمـ مـخـلـصـاـ فـانـ نـوـيـ غـيرـ الـاـخـلـاـصـ كـانـ عـلـمـ - 00:32:40

غـيرـ هـذـهـ جـمـلـةـ هـلـ هـيـ جـمـلـةـ اـبـتـدـائـيـةـ؟ اوـ جـمـلـةـ بـيـانـيـةـ لـلـاـلـوـلـ الصـوـابـ اـنـهاـ جـمـلـةـ بـيـانـيـةـ لـلـمـعـنـىـ الـاـلـوـلـ اـنـماـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـةـ وـاـنـمـاـ لـامـرـيـ مـاـ نـوـيـ يـعـنـيـ مـعـنـىـ اـنـ ماـ يـصـدـرـ مـنـ اـعـمـالـ - 00:33:08

فانتوا تنتظروا ثوابها فثوابها بقدر نيتك وهذا فيه لفترة اخرى ذكرها بعض الشرح وهي مهمة الصلاة الصلاة عبادة بالصف الواحد
يصلب عددا اشخاص ولكنهم في الثواب ليسوا سواء اليك كذلك - [00:33:29](#)

طيب ما هو السبب؟ كلام يصلون خلف الامام راكع ساجد ساجد قائم قائم ذاكر ذاكرها من صنف سلم سلموا لماذا
يختلفون بي اه بالنية احسنت يختلفون بناء على اختلاف نياتهم - [00:33:55](#)

هذا وجه بناء على اختلاف نياته من حيث لله او لغير الله. ايضا يختلفون في الاجر كلام لله لو فرضنا ما فيه احد مراهي كلام لله؟
طيب لماذا هذا له من صلاته - [00:34:17](#)

النصف وهذا له من صلاته اه الرابع وهذا له من صلاته الثالث وهذا من صلاته السادس والخامس والسادس والثمن والتسع والعاشر وهذا
ليس له من صلاته شيء بناء على اي شيء - [00:34:35](#)

استحضار القلب خشوع هذه من اعمال القلب استحضار القلب الخشوع حب القلب عمل القلب كل هذه راجعة للقلب لذلك قال وانما
لامري ما نوى اي بقدر ما تنويه يحصل لك الثواب - [00:34:49](#)

وهذه مسألة اخرى اذا كان العمل الواحد الشرعي اذا كان العمل الشرعي الواحد مرتب عليه عدة اجر فانت نويت بصلاتك هذه الاجر
كلها فانت تعطى الاجر كلها. طيب اذا كنت في ذلكم الوقت - [00:35:08](#)

لم تنوي بهذه الصلاة الا شيء واحدا اجرا واحدا او ثوابين او ثلث ذلك الحديث يدل على انك لا تصاب الا على قدر ما نويت ولذلك لاما
تدخل في عبادة - [00:35:34](#)

في الذكر مثلا الذكر له اكثر من عشرين ثمرة حينما تذكر الله عز وجل انوي الفوائد كلها والاجر كلها حينما تقرأ القرآن قد لا تستحضر
جميع ما يترتب على قراءة القرآن من الثواب - [00:35:50](#)

لكن انوي في قلبك انك تريد كل انواع الفوائد المترتبة على قراءة القرآن. وانما لامري ما نوى وفي رواية وانما لاما
امرئ ما نوى جمرين ما نوى الذي نوى - [00:36:07](#)

تم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صورة من صور افراد هذه المسألة في الجهتين في جهة الشواب وفي جهة العقاب فقال فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله لماذا قال فمن كانت هجرته الى الله؟ تأمل الكلمة. ما قال الله - [00:36:23](#)

ها ما قال الله قال الى الله دليل على ان الطريق بحاجة الى صبر هجرة الى الله طول حياتك انت مهاجر الى الله لذلك قال ابراهيم اني
مهاجر الى ربى - [00:36:47](#)

سيهديه والهجرة كما قال ابن القيم هجرة القلب الى الله وهو الاعظم هجرة البدن وهذا الثاني هزة القلب ان يهجر القلب
المعاصي والاثام ان يهجر القلب ما سوى الله عز وجل - [00:37:03](#)

فهذا هو الاعظم فمن قادرته الى الله ورسوله الهجرة الى الله اخلاصاً بعيداً ورقة والهجرة الى رسوله صلى الله عليه وسلم طلباً للرفقة
طلباً ليش للرفقة لماذا يهجر الانسان من مكة الى المدينة؟ يريد ان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:26](#)

طلباً طيب ونحن في زماننا كيف نهاجر الرسول نهاجر الى سنته فمن هاجر الى سنته فانه يحصل رفقته صلوات ربى وسلامه عليه
فمن كانت الى الله ورسوله فما الذي يترتب؟ فهجرته الى الله ورسوله - [00:37:51](#)

هذه صورة منصور النبات الحسنة التي ترتب عليها النبات التي ترتب عليها الاجر عند الله عز وجل ودل هذا الحديث ان من هاجر
الى الله انتبه من هاجر الى الله عز وجل - [00:38:13](#)

فانه لا بد له من امرين من الاخلاص والمتابعة هجرة الى الله ورسوله. هجرة الى الله اخلاصاً ورقة و بعيداً الى رسوله صلى الله عليه
وسلم اتباعاً ورفقة وصحبة ثم ذكر الصنف الآخر فقال ومن هاجر الى دنيا يصيبيها - [00:38:35](#)

او امرأتي يتزوجها هجرته الى ما هجر اليه هجرة عبادة يا اخوان ما هي الهجرة؟ الهجرة في لغة الشرع الانتقال من بلد الكفر الى بلد
الاسلام الهجرة تعريفها الانتقال من بلد الكفر الذي لا يستطيع المسلم - [00:39:00](#)

اقامة شعائر دينه ما يستطيع ينقب زوجته ما يستطيع يلتحي ما يستطيع بنته ما يستطيع ان يمنع بنته من الالتحاط هنا

يجب عليه ان يهاجر الهجرة من بلاد الكفر - 00:39:23

التي لا يستطيع اقامة الشعائر الاسلام فيها الى بلاد الاسلام حيث يجد شعائر الاسلام الظاهرة ظهور مساجد الله عز وجل اقامة الاذان على المنابر اقامة الجمع والاعياد عيانا بيانا - 00:39:42

هذه من شعائر الاسلام ومن هذا النوع من الهجرة ذكره بعض اهل العلم الهجرة من بلد البدعة والمعاصي الى بلد السنة والطاعة هذا ايضا نوع من انواع الهجرة ان الانسان - 00:40:05

يهاجر من بلد اهل البدع الى بلد اهل السنة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ان الایمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحياة الى جرها وهذا فيه بيان ان الناس يهاجرون - 00:40:24

لكن الهجرة المقصود بالحديث هنا الانتقال من مكة الى المدينة الانتقال من مكة الى المدينة بعد الفتح لا يصح قال صلى الله عليه وسلم لا اجزلت بعد الفاتحة ما في شيء اسمه هجرة من بلد المسلم الى بلد المسلم هذا ما يسمى هجرة - 00:40:44

ايش نسميه سفر وين رايح يا راح يطلب العلم؟ وين رايح؟ راح يتاجر وين رايح؟ راح سكن عنده الجماعة عند اعمامه عنده اخواه عند نسيبه هذى ما تسمى هجرة الا في الاصطلاح اللغوي - 00:41:02

الشرع لا لكن الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام هذه باقية الى قيام الساعة قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تنتقطع الهجرة ما دام الجهاد الهجرة باقية - 00:41:19

وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية يعني من بلد الاسلام الى بلد الاسلام ما في هجرة ولكن جهاد ونية اما الهجرة من بلد الكفر الى بلد التوحيد - 00:41:37

بلاد الشرك الى بلاد الایمان من بلد البدعة الى بلاد السنة وهذه باقية. من بلاد الفتنة الى بلاد الامنة هذه باقية حتى من اسباب تجنب الانسان للفتن ان يهاجر من بلد الفتنة الى بلد ليس فيها فتن - 00:41:51

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ومن هاجر الى دنيا يصيبها تأمل كلمة الدنيا والله يكفيانا منها دناءة اسمها او امرأة يتزوجها الى الان الناس كلهم لو جينا نقول لهم يا جماعة حنا - 00:42:10

في الدنيا يقول ايه اكيد حنا في الدنيا طيب ليش تسمى هالدنيا؟ وانت مغورو فيها عجيب والله يسمونها دنيا ويغترون بها مثل انسان يسمى اكرمكم الله ما وضع خلايا الحاجة فندق ويترى فيه ويسميه خمس نجوم وحمام - 00:42:28

هذا حال بعض الناس اليوم مغتربين بالدنيا ولا يعلمون انهم في الكليف والامر كما قال البكريزي رحمة الله في تجريد التوحيد ينبغي للانسان ان يكون زائدا في هذه الدنيا وكما قال شيخ الاسلام في العبودية - 00:42:46

ان الدنيا ينبغي للانسان ان يكون في نظره كموقع قضاء الحاجة يقضي حاجته ويخرج لذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم الدنيا في ايديهم لا في قلوبهم ولذلك قال قال صلى الله عليه وسلم ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها - 00:43:04

اذن هذه صورة وتلك الصورة الى دنيا يصيبها مال او جاءه منصب او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ليس له من الثواب الا الذي نوى وها هنا سؤال - 00:43:24

ما ووجه ايراد هذا الحديث عند البخاري في اول كتاب الصحيح ذكرت له وجها واذكر له وجها اخر وهو الذي جعلني اذكره هنا وهو ان في ذلك رد على من يزعم - 00:43:45

ان احاديث الاحاديث لا يحتج بها في الاعتقاد فهذا الحديث من احاديث الاحاديث وهو من اعظم الاحاديث التي يبني عليها وجوب الاخلاص لله تبارك وتعالى احتج بها العلماء الفقهاء والمحاذون والمفسرون والمؤرخون - 00:44:05

كلهم يحتجون بهذا الحديث فقول من يقول ان مسائل الاعتقاد لا يحتج بها الا اذا كانت احاديث متواترة فهذا قول ضعيف ولذلك ايراد مثل هذا الحديث باول احاديث الاعتقاد امر مهم - 00:44:26

فان الاعتقاد انما بنينا نحن على خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرد ولا جماعة واحد ولا اكثر واحد والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يرسل الرسائل الى الملوك يرسل معهم عشرين واحد ولا يرسل واحد - 00:44:47

يرسل واحد يحمل الرسالة الى الملك ما قاله ملوك اهل الارض انت واحد شلون تقبل منك التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ارسل معاذا الى اليمين وهو واحد ولا كثير - 00:45:09

واحد فمن يقول ان مسائل الاعتقاد لا يحتاج بها الا على ما يكون دليلاً قطعياً هذا فيه نظر لماذا يا اخوان نحن نقول ان مسائل الاعتقاد يحتاج بها بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار - 00:45:24

سواء كانت هذه الاخبار من قبيل المتواتر او المشهور او المستفيض او كان من العزيز او كان من الغريب المهم انه صحيح فنحن نحتاج به ولا نلتفت الى قول من - 00:45:47

يقول ان احاديث الاحاد لا يحتاج بها في باب الاعتقاد فان قولهم ان الامور الظنية لا يجوز الاحتجاج بها في باب الاعتقاد نقول هذه القاعدة التي انتم قعدتموها هل هي قاعدة متفق عليها - 00:46:02

ام ان من اهل الحديث ومن اهل العلم؟ من خالفكم فيها فان قالوا قاعدة مجمع عليها ان وسائل الاعتقاد لا يحتاج بها في الظن بالظنيات. لا يحتاج فيها بالظنيات ان قالوا - 00:46:24

مسألة خلافية قلنا ما دامت قاعدتكم خلافية فاذا دلنا ذلك على ان مقتضى القاعدة ليس ب الصحيح وان قلتم ان القاعدة ليست خلافية فانتم تنكرتون الواقع فان الائمة اه منهم من لا يوافق على هذه القاعدة ويقول ان مسائل الاعتقاد - 00:46:42

يستدل بها فيما يسمونه همض النيات نقول نعم ان هذه الاحاديث ربما تكون عندكم ظنية لماذا عندكم هذه الاحاديث ظنية لعدم علمكم بالاحاديث وربما هذا الحديث من قبيل متواتر عند ال - 00:47:07

عند اهل الحديث وانتم لا تعلمون فكونكم لا تعلمون لا يصير الحديث ظنياً وربما تنكرتون الحديث والحديث متواتر او مشهور وربما تردون الحديث والحديث صحيح فرض ومن عجائبهم انهم يردون احاديث ويقولون عنها انها ظنيات وهي احاديث متوترة - 00:47:27

فهذا دليل على انهم لا يضبطون هذه المسائل ونحن نقول ان مسائل التوحيد والايمان يحتاج بها يحتج في فيها بآيات القرآن وباحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولكن اهل البدع - 00:47:53

عندهم طرق اخرى يردون الاحاديث ويردون دلالة القرآن لاجل الا يحتاج بي في مسائل الاعتقاد يقول هي ظنية الدلالة حتى ان واحد منهم من القدامي وغيره ليس بوحد ولا اثنين ولا ثلاثة يقول لاجل ان نصل - 00:48:11

الى القطعي المبني على النصوص الكتاب والسنة نحتاج الى عشرين مقدمة سبحان الله العظيم عشرين مقدمة تحتاجها حتى تصل الى القطعي في دلالة الكتاب والسنة وعقلك هذا تقول العقليات مقدمة لاننا يمكن ان نصل اليها بدون مقدمات طويلة عقل من - 00:48:32

عقل من عقل فلسطي ولا المنطقي ولا المعتزلي ولا الخارجي ولا الرافظي عقل من يجعلون العقول حاكمة فاذا ايها الاخوة الاحاديث اذا ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي حجة - 00:48:57

والغريب من هؤلاء انهم في بعض كتبهم يستدلون باحاديث موضوعة في مسائل الاعتقاد وهم يقولون لا يجوز الاحتجاج بالاحاديث الاحاد في الاعتقاد ثم اذا كانت المسائل لهم اذا بهم لا يتقدمون ويأتون باحاديث لا تثبت - 00:49:15

مثل الحديث المشهور عندهم في كتبهم يقول لو اعتقد احدكم في حجر لنفعه يعني عيادة بالله خلاص القبورين على الحق نصارى على الحق لانهم يعتقدون في الاحجار ويتنفعون الحجة شلون ينفعك - 00:49:37

بأي عقل تقول هذا الكلام اذا ايها الاخوة لابد ان ثبت وان نستيقن على ما كان عليه الائمة والسلف الصالح رضوان الله عليهم فانهم كانوا يحتاجون في مسائل الاعتقاد بالنصوص لا بالفصول - 00:49:54

التي يسمونها خصوصاً ها؟ عقلية وهي في الواقع سراب مقيعة يحسبه الظمان ماء والله الذي لا اله الا هو ان هؤلاء يزينون الباطل باسم الحق فيجب الحذر منهم والثبات على - 00:50:13

ما كان عليه السلف الصالح وان لا نقدم على قول الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله
سميع عليم اكتفي بهذا وصلى الله وسلم - 00:50:33

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. نفتح مجال الاسئلة حول الحديث بس ياخذك اليوم حقيقة واياك هل الحديث نعم ذكر
بعض اهل العلم انها جاءت لحادثة معينة ولكن اه الصحابة رضوان الله عليهم فقهاء - 00:50:48

لما لم يذكروا الحادثة دلنا على ان المراد العموم وليس الخصوص دلنا ان المراد العمومي ليس خصوصا والا فان الحادثة وقعت لحادثة
معينة كان يسمى مهاجر ام قيس كما ذكره بعضه - 00:51:14

الله المقصود بقولها النية العمل انه ما من عمل يصدر الا بسبب نية هذا معنى النية العمل اما قوله العمل النية قوله لعمل النية يعني
العمل هذا الذي صدر انما صدر بناء عنني. والنية هي اللي تصدر الاعمال فهي قضية - 00:51:32

طردية عكسية متوازنة نعم نية ان يتصدق المشروع كيف يعني سبقها مشروع ثانٍ يا شيخ تصدق فيه ان ينوي ان
يتصدق بالمشروع هذا له له ما نوى وما عمل. صار له نيته - 00:52:08

جادوني ولكن جهاد ونية لا هجرة بعد فتح مكة من مكة الى المدينة ولكن جهاد ونية اي تجاهدون لاقامة شرع
الله عز وجل وتنوون النيات الحسنة ومن هذه النيات ان الله ورسوله لو امرنا بالهجرة نهاجر - 00:52:39

هذا معناه جهاد ونية. لو ان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بان نهاجر نهاجر نعم والوضوح سبحانه وتعالى واكتفي الافضل ان
تعم كل ما تعلم عمل اجعل نيتك عامة مطلقة - 00:53:06

تعرف تحتسب فيها كل ما اراده الله ورسوله سواء الامتثال او الطاعة او الاتباع او اباحة الصلاة فهذا افضل الانسان كلما استحضر ما
يتربى على الاعمال من الثواب كلما كان افضل - 00:53:37

وادعى يحتسب ان يدخل رجل واحد سبحانه وتعالى لا شك ان هذا يؤجر عليه بارك الله فيك ممكنا ان يثاب المسلم من غير نية
القوم لا يشترون جليسهم جليسه. جليسه - 00:53:57

ما يمكن للانسان ان يؤجر على عمل بلا نية لا يمكن هذا ولكن الله جل وعلا وكريم سبحانه وتعالى قد يزيد في الاعمال او في ثواب
الاعمال لبعض الناس حتى يلحق - 00:54:28

ذلكم الثواب غيرهم لمحاجرته فذاك الرجل ما جاءه من الخير بسبب عمله هو وانما جاء بسبب الخيرين الذين جالسهم لا وهذا مثل
الانسان اذا كان انسان مخلص فالله تبارك وتعالى بسبب اخلاصه يصلح له الذرية - 00:54:50

كما جاء في القرآن وكان ابوهما صالح نظابط في جمع نيات في الضابط ان
الانسان يعمل اي عمل لله عز وجل خالصا - 00:55:14

ولرسوله صلى الله عليه وسلم متبعا فيحصل كل شيء اي عمل تعلمه تنويع فيه الاخلاص لله ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم بس
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:55:36

تستغفرك ونتوب اليك اكرمكم الله جزاكم الله خير - 00:55:53